

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B قال : بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال : أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده . فنزلت هذه الآية .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة B قال : قال طلحة بن عبيد الله : لو قبض النبي صلى الله عليه وآله تزوجت عائشة Bها .

فنزلت وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله .

وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله .

قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجت عائشة Bها .

وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس Bهما قال : قال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله : لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجت عائشة . أو أم سلمة .

فانزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس Bهما " ان رجلا أتى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله فكلمها وهو ابن عمها .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال : يا رسول الله انها ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وآله : قد عرفت ذلك انه ليس احد أغير من الله وأنه ليس احد أغير مني فمضي ثم قال : يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها من بعده فانزل الله هذه الآية فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله وحج ماشيا في كلمته " .

وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس Bها قالت : خطبني علي B فبلغ ذلك فاطمة Bها فأتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : ان أسماء متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله " ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله " .

وأخرج البيهقي في السنن عن حذيفة B أنه قال لامرأته : ان شرك أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تتزوجي بعدي فان المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا فلذلك حرم أزواج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أن ينكحن بعده لانهن أزواجه في الجنة .

وأخرج ابن سعد عن أبي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئاً أو تخفوه قال : ان تتكلموا به فتقولن : نتزوج فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب B قال : بلغنا أن العالية بنت طبيان طلقها النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يحرم نساؤه على الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل B في قوله ان تبدوا شيئاً قال :